فـــــــــــــــــلاش

نجاح الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف في مالطة

جمعت ندوة مالطة، من 16 إلى غاية 21 نوفمبر 2009، 250 مشارك قدموا من 91 بلد لمناقشة موضوع : "لنتصور أرشيفي القرن الواحد و العشرين: إستراتجيات جديدة في مجال التكوين". شملت الندوة عدة نشاطات جانبية لا تقل أهمية عن البرنامج الرئيسي، منها اجتماعات و نشاطات سبقت الانطلاق الرسمي للندوة و أخرى تلت اختتامها. و قد انتهز الأرشيف الوطني المالطي فرصة انعقاد الندوة لبث موقعه الإلكتروني الجديد على العنوان التالي: www.nationalarchives.gov.net.

عزّز هذا الحدث مكانة قطاع الأرشيف لدى السلطات المالطية، و هذا ما لاحظته معالي وزيرة القطاع دولورس كريستينا، حيث قالت أن مبادرة الأرشيف الوطني مستمدة من عمق التقاليد المالطية العريقة و المعهود لها بالمساهمة في مجال الأرشيف. و استشهدت في هذا الصدد بالأرشيفي المالطي المشهور دوم ماورو إنغوانيز الذي تألق كأرشيفي مونتكاسينو في إيطاليا. و قد كان تنظيم مثل هذا الحدث تحديا كبيرا، فتعدد النشاطات و الجلسات الموازية و النشاطات الجانبية...الخ، شكلت عبئا ماليا و تنظيميا بالنسبة لأرشيف وطني صغير. و لكن لم يمنعنا ذلك من إشراك الجمهور الواسع في المحاضرة السنوية العامة، التي ألقتها الأرشيفية المالطية فيكتوريا بورغ أوفلاهرتي التي تشغل أيضا منصب الأرشيفية الوطنية في جزر سينت كيتس و نيفيس. كانت الغاية من هذا اللقاء إقامة جسور بين مهنيي الأرشيف و الجمهور الواسع بما أنه شريكنا الرئيسي. يجدر بنا في هذا الصدد الإشادة بالمجهودات التي بذلها صحفيي المجلس (ICA's Flying Reporters) لإتاحة الحدث في حينه للعالم قاطبة.

و قد أشرف ممثل البرلمان الدكتور لويس غاليليا يوم السبت 21 على استقبال المندوبين، حيث رحب بهم و أفصح لهم عن حلم لطالما راوده و هو أن تمنح الدولة المالطية أرشيفها الوطني بناية بأحدث المواصفات. واستطرد رئيس المجلس الدولي للأرشيف السيد يان ويلسن قائلا أن عالم الأرشيف يخوض حاليا تجربة مثرية تطبعها التحديات في مجال تسيير الوثائق الإلكترونية و أن التواصل بين المهنيين خلال مختلف نشاطات المجلس يساعدهم على التجاوب أكثر مع مجتمعاتهم.

أوّد في هذا المقام أن أعبر عن شكري للمجلس الدولي للأرشيف و مكتب الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف و كذا السلطات المحلية و كل أصدقاء الأرشيف الوطني و مجلس الأرشيف الوطني، الذين ساعدونا برمتهم على تنظيم هذه الندوة. أما الآن فالعمل جار لإنجاح الندوة القادمة في أوسلو سنة 2010. لذا أناشد الكل أن يساهموا في الحياة الأرشيفية الدولية لنفرض وجودنا في بيئة القرن العشرين التنافسية. في غضون ذلك، يمكنكم التمتع بذكريات ندوة مالطة من خلال مئات الصور التي ستجدونها على العنوان التالي: www.stephenbusuttil.com/citra2009malta.rar

6
الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف 2009:
"لنتفادى ضياع الذاكرة في غياهب العالم الرقمي"

16
فرع إفريقيا الغربية للمجلس:
دفع جديد للفرع

8
صحفيي المجلس يشدّون الرحال

8
بث الموقع الإلكتروني الجديد للمجلس

12

الأمين العام في زيارة إلى بريسبان

لم يتنقل أي أمين عام للمجلس الدولي للارشيف إلى استراليا في زيارة رسمية منذ ما يقارب ثلاثون سنة . إلا أن ديفيد ليتش، تدارك الأمر و ذلك بمشاركته في الندوة التي انعقدت في بريسبان، ما بين 12 و 17 أكتوبر 2009 ، من طرف جمعية الأرشيفيين الأستراليين و الجمعية النيوزلندية للأرشيف و إدارة الوثائق.

منذ بدء الندوة 13 الثالثة عشر للفرع أبدا المجتمعون الكثير من الحماس خاصة أثناء النقاشات التي دارت حول مجموعة أدوات –"أرشفة جيدة من اجل حكم راشد ". وبعدها أكدّ مهنيي الأرشيف الأستراليين والنيوزيلنديين حيويتهم المعهودة عند مناقشتهم للقضايا المتعلقة بالذاكرة و سلامة و دوام الأرشيف، مدعمين في ذلك بزملائهم من فرع المحيط الهادئ و من دول أخرى. و قد تطرق الأمين العام خلال الندوة المشتركة إلى التوجيهات العامة الخاصة بمهنيي الأرشيف، و ذكّر بضرورة مواصلة العلاقات الوطيدة التي تربطهم بالمنتجين، رغم التغيرات التنظيمية التي تطرأ على المؤسسات الأرشيفية.
اغتنم الأمين العام فرصة إقامته في بريسبان لزيارة مركز الندوات، الذي سيحتضن مؤتمر 2012. يحظى هذا المركز الذي سيستعمله المجلس الدولي للأرشيف، طيلة فترة انعقاد المؤتمر، بتجهيزات راقية و كذا موقع متميز قريب من وسط المدينة، تجاوره عدة فنادق تستجيب لمختلف المتطلبات؛ ناهيك عن جودة وسائل النقل و الاتصال في المدينة و حسن ضيافة و استقبال أهلها، إضافة إلى مناظرها الخلابة، خاصة من على متن قارب يجول في نهر بريسبان الذي يعد أحسن منطلق لاستكشاف روائع استراليا المختلفة. لقد تأكد الأمين العام بنفسه أن بريسبان ستشكل إطارا مثاليا لانعقاد المؤتمر القادم في شهر أوت عام 2012.

الفيتنام :
"فو تي مين هونغ" تتوقف في باريس:

حطت المديرة العامة للأرشيف الوطني الفيتنامي الرحال بباريس، في طريق عودتها من مالطة إلى فيتنام، بعد انعقاد الندوة الدولية للمائدة المستديرة للأرشيف. و انتهزت فرصة تواجدها في باريس لزيارة مكتب الأمانة و التحدث مع ديفيد ليتش، يوم 24 نوفمبر، عن ندوة فرع جنوب أسيا المنعقدة في هانوي خلال شهر أكتوبر 2009 و التي كللت بالنجاح، مبرهنة بذلك نشاط و حيوية الفرع و كذا الأرشيف الوطني الفيتنامي. و وافته أيضا بأهم المعلومات

المتعلقة بالقانون الجديد للأرشيف، الذي تعده السلطات الفيتنامية، و الذي سيعزز مكانة الأرشيف الوطني.

طاقم المجلس الدولي للأرشيف :
مارغريت كينا و دمتري ساريس يلتحقان بالأمانة.

عيّنت اللجنة التنفيذية مارغريت كينا نائبة الأمين العام مكلفة بمؤتمر بر يسبان الذي سينعقد في 2012. عملت مارغريت لمدة 20 سنة في الأرشيف الوطني الأسترالي، و قد أنهت مشوارها المهني في منصب مديرة البرامج العمومية. تملك مارغريت كفاءات كبيرة في مجال الاتصال و التسيير، لذلك سيكون لها دورا هاما في تدعيم دعاية المؤتمر و تنسيق عمل مختلف اللجان. و لقد شرعت في أولى عمليات التحضير، بالتعاون الدائم مع زملائها في الأمانة العامة بباريس.

أما ديمتري ساريس فقد استلم مهامه في الأمانة كمنسق للموقع الإلكتروني، و هذا في 1 أكتوبر 2009. بتقلده هذا المنصب ستتعزز الأمانة بخبرته الكبيرة في المجال الثقافي و المعلوماتي، خاصة التي اكتسبها من مناصب الاستخلاف التي شغلها في اليونسكو و مديرية الأرشيف الفرنسي. كلف ديمتري بجمع المادة التي ستبث على الموقع الإلكتروني و كذلك بتشجيع الفروع و الأقسام بالمساهمة على إثرائه. كما سيساعد الأمين العام، خلال سنة 2010، على وضع أعمدة إشهارية وكذا تقديم يد العون لنائبة الأمين العام (البرنامج) فيما يخص التسيير المادي للبرنامج.

بوركينافاسو:
"سونغالو أوتارا" في باريس

استقبل ديفيد ليتش و كريستين مارتيناز يوم 25 نوفمبر بمقر الأمانة العامة السيد سونغالو أوتارا، وزير الإدارة العمومية و إصلاح الدولة في بوركينافاسو، حضر اللقاء السيد مارك تريي، من مصلحة الأرشيف المحلي لمنطقة "أود" (فرنسا)، التي تربطها علاقة تعاون مع الأرشيف الوطني البوركينابي منذ عشرة سنوات. و قد تمحور اللقاء حول ترقية الأرشفة لتفعيل الحكم الراشد في البلاد. فالوزير شديد الاهتمام بالمشروع الذي أطلق عقب التقديم، - خلال ندوة فرع إفريقيا الغربية بداكار-، مجموعة أدوات " الأرشفة الجيدة من اجل حكم راشد"، الذي طورها فرع المحيط الهادئ للمجلس الدولي للأرشيف.

سجلغرافيا
"بول هارفي" يبادر بإنشاء مجموعة جديدة، "Sigillum"

قام البروفسور بول هارفي، رئيس القسم المؤقت لسجلغرافيا (علم الأختام) في المجلس الدولي للأرشيف (SGG)، في أكتوبر 2009 بأخبار الأمين العام للمجلس الدولي للأرشيف أن مجموعة جديدة تسمى"Sigillum" ستنشأ عما قريب لخدمة الأرشيفيين و المؤرخين و غيرهم في مجال الأختام. و قد اتفقا على أن تشكيل فرع تابع للمجلس ليست الصيغة المثلى للأرشيفيين المهتمين بالتعاون الدولي في هذا المجال، ولكن لابد للعلاقة بين المجموعة الجديدة و المجلس أن تبقى وطيدة و أن يعمق كذلك التفكير في سبل وضع المجموعة تحت رعاية المجلس؛ كالاتفاق مثلا على صيغة خاصة للعضوية.

منطقة الأندلس تستخلص العبر من تجربة كولونيا

نظمت المديرية العامة للكتاب و التراث المكتبي و الوثائقي لمقاطعة الأندلس، يوم 3 نوفمبر2009 ملتقى حول استعادة أرشيف مدينة كولونيا، حضره كل من ديفيد ليتش، الأمين العام للمجلس الدولي للأرشيف، و كريستوف جاكوبس، المكلف ببرنامج تسيير الحالات الاستعجالية. خلال الملتقى قدمت مديرة أرشيف كولونيا تقريرا مفصلا حول المجهودات المبذولة لإعادة البناء التي تسارعت بدورها مما أدى إلى إعادة فتح قاعة للمطالعة والشروع

في زيارة غير رسمية، خلال شهر أكتوبر2009، قام بها الدكتور. كيانوش كياني هافتلانغ، المدير السابق للأرشيف الوطني الإيراني للأمين العام للمجلس الدولي للأرشيف، للتعريف بالمستجدات الأرشيفية في بلاده، كالمخطط المعماري الطموح لبناية دار أرشيف جديدة يمكنها أن تأوي مختلف أنواع المصادر الوثائقية كما قدم له أخر نسخة من مجلة » الارشف الوطني للعالم» التي ضمت إلى سلسلة مركز الوثائق للمجلس الدولي للارشيف .

الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف في مالطة، 2009:
" تفادي فقدان الذاكرة في العالم الرقمي"

استضاف الأرشيف الوطني المالطي، في نوفمبر 2009، الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف، التي ينظمها المجلس كل سنة لتبادل وجهات النظر و لتطوير السياسات. حضر الندوة 240 مشارك من مهنيي الأرشيف و الوثائق من أجل التطلع إلى مستقبل المهنة في القرن الواحد و العشرين.

"نسعى إلى تكوين جيل جديد من الأرشيفيين، يستعمل "غوغل" و "يوتيوب" بكل سهولة"؛ كان هذا تعليق رئيسة الندوة "نولدا رومر كينيبا" من كوراساو. و قد اتفق الكل على أن مسئولي الأرشيف حاليا بمثابة مهاجرين رقميين يواجهون عالما إلكترونيا جديدا، بينما ينمو جيل جديد من "أبناء العالم الرقمي".

إن الوثائق التي كانت في السابق ورقية تتحول تدريجيا إلى وثائق رقمية. لذا وجب على الأرشيفيين تدارك الأمر بسرعة لإنقاذ تلك المادة الإلكترونية و تفادي ضياع الذاكرة في المستقبل. كما يجب عليهم استغلال

التكنولوجيات التي يستعملها الجيل الجديد. و لتحقيق ذلك يحتاج موظفي الأرشيف ما يناسبهم من تكوين و مؤهلات و تجربة لرفع التحدي.

طرح المندوبون عدة مقترحات من ضمنها تضافر الجهود من خلال الشبكات الوطنية و الدولية، و هذا بتنظيم دورات تكوينية و تطوير التبادلات لصالح موظفي الأرشيف، وكذا تقاسم الموارد عبر الانترنت و وضع برامج رعاية مهنية و تعاون في مجال البحث. و لعل مشاكل الأهالي الأصلية و الأقليات من أهم ما أثار انشغال المشاركين الذين طالبوا بأكثر مرونة في طرق التحاق المنتمين إليها بالمهنة.

كما تطرق المشاركون إلى جل مراحل التكوين، من التكوين الأساسي مرورا بالتربص إلى التأهيل المهني المتواصل. في هذا الصدد، دعوا إلى المداومة في مراجعة و تحديث برامج التكوين، استنادا على مقترحات المعلمين، الجمعيات المهنية، الموظِفين و الطلبة.

خلصت الندوة إلى عدة نتائج أبرزها ضرورة الربط بين مجال البحث و البرامج الجامعية في مجال الدراسات الأرشيفية. كما ينبغي على المؤسسات الأرشيفية أن تتبنى مشاريع بحث و تطوير، قوامها الشراكة مع الجامعات و المتطوعين و مؤسسات القطاع الاقتصادي.

شرعت مالطة، البلد المنظم، في السعي إلى رفع هذا التحدي؛ بحيث قال تشارلزفروجية، الأرشيفي الوطني، أن: "مالطة تزخر بتقاليد أرشيفية عريقة تعود إلى ما يفوق 700 سنة، تاريخ أقدم وثائقها، تجعلنا نخوض القرن 21 بكل ثقة: فقد عدّلنا قانون الأرشيف في 2005 و في ذات السنة أدرجنا في برامج جامعة مالطة تكوينا في الأرشيف و إدارة الوثائق".

و في حوصلته لفعاليات الندوة ، أثناء مأدبة عشاء أقيمت في الحي التاريخي لمدينة لافاليت، قال رئيس المجلس، الكندي يان ويلسن، أن: "صغر البلد لم يثني من إرادة الأرشيف الوطني المالطي في دعوة جل زملائهم من العالم بأسره. فالرؤية التي قدمها تشارلز فروجية و الدعم الذي لقيه من مسئولته، الوزيرة كريستينا دولورس، وكل الطاقم الحكومي، جعل من هذه الندوة حدثا مشهودا".

نولدا غوماركنبا
المجلس الدولي للأرشيف
ica@ica.org

نتائج الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف 2009

أبدى المشاركون في الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف حماسا كبيرا لفكرة التعاون الدولي و الجهوي في مجال التكوين. و قد أشار المحاضرون و المشاركون إلى إمكانية التعاون في المجالات التالية:

- دورات التكوين و التبادلات،
- الموارد المشتركة على الانترنيت،
- برامج الرعاية المهنية،
- البحث المشترك.

و قد خلص المشاركون إلى وجوب تيسير سبل توظيف أشخاص من المجتمعات الأقل تمثيلا، الذي أضحى تحديا كبيرا في ظل تزايد مستوى المؤهلات المطلوبة.

كما أن التعليم عن بعد باعتباره نموذج تعليم ناجع لا يتنافى مع النماذج التقليدية، يتيح فرص تكوين جيدة للبلدان النامية و للأفراد كذلك.

ومن ضمن التحديات الكبيرة التي يواجهها المكونون و الطلبة في القرن 21، ضرورة العمل على إعداد الطلبة بطريقة تمكنهم من:
- مسايرة التغيرات السريعة التي تطرأ على بيئة عملهم اليومي و كذا التطورات التكنولوجية التي تستحدث أدوات عمل يستعملها الكل،
- العمل في بيئة رقمية، و هذا بتسيير الأرشيف الإليكتروني دون إهمال بعده التاريخي
فهم آليات العمل،
- تطوير قدراتهم على ربط العلاقات الإنسانية اللازمة للتعريف بعملهم و ترقيته.
-القيام بدور فعال للحفاظ على التقاليد الشفهية، و في ذات الوقت، ينبغي أن يعمل المكونون على تطوير أدائهم المهني كمكونين، خاصة باستعمال الإعلام الآلي في تعليمهم.

إن وجود حلقة فكرية، تربط المكونين و الجمعيات المهنية و الموظِفين/المؤسسات، يتجلى بوضوح في طرق اعتماد المهنيين، سواء من خلال إجراءات رسمية أو عن طريق شبكات غير رسمية، و التي تؤثر لا محال على تكوينهم الأولي و المتواصل و على مسارهم المهني كذلك. كما يتجلى نتاج هذه الحلقة في المراجعة المستمرة لبرامج التكوين.

إن مصير الدراسات الأرشيفية في الجامعات مرهون بمستوى التكامل الموجود بين البحث و برامج التكوين. فأضحى من الضروري لدور الأرشيف أن تباشر مشاريع بحث و تطوير، مستغلة في ذلك كل فرص الشراكة (مع الجامعات و/أو القطاع الاقتصادي).

صحفيو المجلس يشدّون الرحال

منذ مؤتمر كوالالمبور في يوليو 2008 وتواجد مراسلين متنقلين في مثل هذه التظاهرات التي يعقدها المجلس حيث أطلقت مبادرة "صحفيي المجلس" (ICA's Flying Reporters) ، حيث أصبح لصحفيي المجلس تقليد في حضور مختلف التظاهرات التي يقوم بها ، و ذلك من أجل تغطيتها أينما كانت و كذا إجراء الحوارات مع المشاركين.

شارك هؤلاء الصحفيين في منتدى DLM، بمدينة تولوز في ديسمبر 2009، وكذا في الندوة الدولية للأرشيف و الجمعية العامة لفرع إفريقيا الغربية للمجلس بداكار في شهر أكتوبر (http://icadakar2009.wordpress.com). و في شهر نوفمبر تم تفعيل فريقين حيث

انتقل الفريق الأول إلى مالطة لتغطية الندوة الدولية 41 للمائدة المستديرة حول الأرشيف (http://flyingreporters.ica.org/malta2009/fr) أما الفريق الثاني فكانت وجهته إلى مونتفيديو في الأورغواي لتغطية المؤتمر السابعة للارشيف (http://flyingreporters.ica.org/montevideo2009/en). و قد كان الاتصال بين الفريقين متواصل، مما خلق جوا من الإلهام المتبادل.

و مع تطويرالموقع إلالكتروني الجديدة الخاصة بالمجلس، أصبح بإمكان هؤلاء الصحفيين استعمال سجل مدونات إلكترونية الذي يخصص لكل تظاهرة تقام، من أجل تقديم مختلف النشاطات و المجريات التي تمت خلالها، حتى يتمكن الغائبون عنها من معرفة ما تم خلالها. إن تعدد جنسيات هؤلاء الصحفيين(مالطيين و أمريكيين و هولنديين و فرنسيين بالنسبة لندوة مالطة. و من أورغواي و إيطاليا و أرجنتينا و فرنسا بالنسبة لندوة مونتفيديو)، مكنت من نقل مجريات هذه التظاهرتين بعدة لغات (الانجليزية و الفرنسية بالنسبة لمالطا، و الإسبانية و الفرنسية بالنسبة لمونتفيديو.

اعتبر الصحفيون مثل هذه المبادرة فرصة سانحة لحضور تظاهرة أرشيفية هامة و كذا العمل في فريق دولي متجدد، ملؤه النشاط و العزم. بل و تم دعوتهم هذه المرة في جلسة عمل ليقاسموا الحضور تجربتهم كخريجي جدد أو طلبة حاليين و كذا وجهات نظرهم حول التكوين في بيئة رقمية، باعتبارهم أبناء العالم الرقمي، و هذا تماشيا مع موضوع الندوة المتعلق بالتكوين.

خلاصة القول أن الندوة كانت للصحفيين تجربة مهنية و ثقافية مثرية، و فرصة للمجلس لتجديد نظرته على مهنة الأرشيف و مسائلها؛ و فرصة لتبادل نودّه متواصلا و مكثفا.

سيسيل فبريس، نائبة مديرة،
محافظة تراث، الأرشيف
المحلي لمقاطعة سان-إي-مارن
cecilefabris@yahoo.fr

بث الموقع الإليكتروني الجديد للمجلس الدولي للأرشيف

أعطى الرئيس ايان ولسن إشارة انطلاق موقعنا الإليكتروني الجديد، في 20 نوفمبر 2009 خلال الجمعية العامة السنوية في مالطة. يمثل هذا الحدث تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأمانة منذ أكثر من سنة.

لان ولسون

بدأ العمل في أواخر السنة الماضية بإنشاء لجنة الموقع الإليكتروني التي عكفت على تحضير دفتر شروط مفصل لإجراء مناقصة، ليتم في مرحلة ثانية انتقاء شركة تطوير من بين 60 شركة تقدمت بعروض، حيث وقع الاختيار بعد استجوابات معمقة على شركة تينكان، (التي تنشط أساسا في المملكة المتحدة مع ملحقة واحدة في الأرجنتين هذا من جهة، و من جهة أخرى من خلال تجاربها الجيدة في تطوير مواقع منظمات غير حكومية من بين أسباب اختيارها. كما برهنت هذه الشركة على إلمامها بمتطلبات المجلس و قدرتها على تسيير المشروع، مبدية في ذلك تحمسا كبيرا للعمل مع المجلس.

يستخدم الموقع الجديد نظاما لتسيير المحتوى يدعى "وابلر" (The Webbler) الذي و إن لم يكن في حد ذاته منتوجا مفتوح المصدر، إلا أنه مستوحى من البرمجيات المفتوحة. و قد تم استشارة ممثلي الفروع و الأقسام في كل مرحلة من مراحل التصميم، و هذا للخروج بموقع يعرّف المجلس بصفة واضحة و جذابة للشركاء، المتبرعين و الأعضاء المحتملين. الجديد في الموقع إدراج ركن مخصص للأعضاء، يتيح لهم دون غيرهم أولوية الوصول إلى مطبوعات و نشريات المجلس و وثائق تنظيمه، لتتاح بعد مدة معينة للجمهور. هذا التغيير الهام في الفلسفة التي يقوم عليها الموقع: فلن يكون كل شيء متاح للكل دون اعتبار للعضوية، فالموقع بالأساس أداة لتحسين التواصل داخل المجلس و تشجيع الزملاء على الانضمام.

و قد انطلق بث الموقع في مالطة ليلتمس الأعضاء بأنفسهم التطورات التي حصلت إلى حد الآن. و من المقرر في يناير و فبراير 2010 إثراء محتوى الموقع و تحسين تصفحه و أدوات استعماله. كما سيتم تجريب الموقع بدقة لاختبار مختلف حالات الاستعمال، على أن يكون جاهزا بالكامل و أن يتم أرشفة الموقع الحالي في أواخر فبراير 2010.

يمكن تصفح الموقع الجديد على العنوان التالي: http://new.ica.org. و لملاحظاتكم، اتصلوا بمنسق الموقع ديمتري ساريس (sarris@ica.org).

مرحبا بكم في أوسلو

تتشرف باستضافة الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف في أوسلو من 11 إلى 19 سبتمبر 2010. تعمل لجنة التحضير النرويجية بمعية مكتب الندوة على تسطير برنامج مهني و ثقافي مشوق خلال كامل فترة انعقاد الندوة.

سيتمحور الندوة حول موضوع الأرشيف الإلكتروني؛ مبرزين في ذلك التحديات المترتبة عن عملية حفظ مثل هذا النوع من الأرشيف وكذا الحلول الفعالة المطبقة في مؤسسات حكومية خاصة كما سنتطرق إلى دور الأرشيف الالكتروني المتاح كوسيلة تكفل حق المواطنين في الوصول إلى المعلومة .

ندعو أعضاء المجلس أن يقدموا برامج الملتقيات و الجمعيات السنوية مباشرة قبل أو بعد الندوة التي ستنعقد من الثلاثاء 14 سبتمبر إلى الخميس 16 سبتمبر 2010.
سيختتم البرنامج في فبراير 2010، و عندها يمكنكم التسجيل للمشاركة!
مرحبا بكم في أوسلو !

--
إيفار فونس
مدير عام الأرشيف
الوطني النرويجي
ivar.fonnes@arkivverket.no

هانس أيفيند نآس
رئيس لجنة التنظيم،
الأرشيف الوطني النرويجي
hane@arkivverket.no

اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس في مالطة

اجتمعت اللجنة التنفيذية للمجلس الدولي للأرشيف في مالطة يوم 17 نوفمبر قبيل افتتاح أشغال الندوة الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف، حيث تطرقت إلى بعض المسائل الهامة التي سيكون لها الأثر البالغ في مستقبل المنظمة. نوافيكم في هذا المقال بخلاصة لأهم قرارات الاجتماع.

المالية

أكّدت اللجنة بارتياح سلامة الوضعية المالية الحالية؛ بحيث كانت الاشتراكات المحصلة في مستوى التقديرات، ما يبرهن على متانة ارتباط الأعضاء بمنظمتهم و إيمانهم بجدوى نشاطاتها، و هذا رغم الركود الاقتصادي العالمي. و قد صادقت على مشروع ميزانية 2010 (المقرر تقديمه في الجمعية العامة السنوية المنعقدة آخر الأسبوع) شرط أن لا تصرف أكثر من ثلاث أرباع كل حصة من حصصها في الفترة التي تسبق اجتماع اللجنة في كوريا خلال شهر جوان 2010؛ و هذا لتتمكن من تصحيح الوضعية المالية في حال تأخر تحصيل اشتراكات سنة 2010.

نائب الرئيس المكلف بالمالية

أقرت اللجنة مع كل الأسف استقالة توماس ليدمان من منصب نائب الرئيس المكلف بالمالية، الذي تقدم بها بعد قرب أجل تقاعده من منصب الأرشيفي الوطني السويدي في أواخر 2009. كان توماس قد قبل منصب نائب الرئيس و كله عزم و شجاعة، في فترة تخللتها الصعوبات المالية في المجلس، فكان له فضل كبير في تحسن عائدات المجلس في الفترة الأخيرة. و قد صادقت اللجنة التنفيذية بالإجماع على قرار تولي مارتين برندسي (الأرشيفي الوطني الهولندي) نيابة هذا المنصب خلال فترة ما بين الجمعية العامة السنوية في مالطة و الجمعية

مشروع ICA-AtoM

قدم جورج مكانزي (مدير الأرشيف الوطني الاسكتلندي) للجنة التنفيذية تقريرا عن آخر التطورات. فبالإضافة إلى فرنسا و كندا، تعد اسكتلندا من أهم أعضاء لجنة إدارة مشروع ICA-AtoM، التي تضم أيضا بيتر هورسمان من هولندا. و قد لقيت اللجنة التنفيذية بسرور خبر صدور نسخة المشروع المؤقتة V1.0.8 في الوقت المقرر، و كذا بداية تجريب المنتج في مختلف المؤسسات عبر العالم، و التي كان لفرنسا دورا هاما في التحقق من مطابقته مع معايير الوصف. و من المتوقع، بعد استكمال اختبار تقني صارم، صدور النسخة النهائية V1.1 في غضون 2010، و التي ستشمل كل جوانب الوصف الأرشيفي. يبقى أنّ المجلس بحاجة إلى التعجيل بوضع إستراتيجية طويلة المدى لتطوير هذا المنتج في المستقبل.

مؤتمر 2012

قدّم راس غيبس (مدير عام الأرشيف الوطني الأسترالي)، بصفته نائب رئيس مؤتمر 2012، موجزا عن التحضيرات التنظيمية و المادية الجارية لإنجاح المؤتمر القادم المنعقد في بريسبان (20-25 أغسطس 2012). و قد اقترح، بتأييد من الأمين العام، تعيين مارغريت كينا نائبة الأمين العام المكلفة بالمؤتمر؛ تعيينٌ رحبت به اللجنة التنفيذية و صادقت عليه بالإجماع. كما صادقت على رزنامة مؤقتة لإجراء الانتخابات المتعلقة بأهم المناصب في 2010، و قررت كذلك تقديم اقتراحات تهدف إلى الزيادة من عائدات المجلس و إصلاح نظام الاشتراكات، وهذا في الجمعية العامة السنوية المنعقدة آخر الأسبوع.

ديفيد أ. ليتش
الأمين العام للمجلس
leitch@ica.org

الإستراتيجية: رؤية و مهمة المجلس الدولي للأرشيف

بدا لنا منذ مدة إطنابٌ ينقص من معنى النص في الفقرتين المتعلقتين برؤية و مهمة المجلس، الواردتين في وثيقة التوجهات الإستراتيجية المصادق عليها في الجمعية العامة بكوالالمبور شهر يوليو 2008. لذا أقرّت اللجنة التنفيذية في مالطة نصا جديدا مقتضبا، صادقت عليه الجمعية العامة، يكون كالتالي:

الرؤية

يطمح المجلس إلى إقناع أهم أصحاب القرار، و الجمهور عامة، بأن التسيير الفعال للوثائق و الأرشيف متطلبٌ أساسي لإقامة الحكم الراشد و سيادة القانون و الشفافية الإدارية و كذلك للحفاظ على الذاكرة الجماعية و إتاحة المعلومة للمواطنين.

المهمة

يعمل المجلس الدولي للأرشيف على ترقية الوثائق و الأرشيف كأداة أساسية لحماية حقوق الأفراد و الدول و كذا دعم الديمقراطية و الحكم الراشد. كما يسعى جاهدا لإرساء التفاهم بين المجتمعات من خلال تعاون دولي قوي يلازمه احترام التنوع اللغوي و الثقافي.

يتيح المجلس الدولي للأرشيف فرصا للتواصل المهني و لتبادل المعلومات و كذلك للبحث و التكوين. كما يتولى دورا رياديا في تطوير الممارسات المهنية الجيدة و كذا المعايير لفائدة مهنية الوثائق و الأرشيف. فالمجلس يمثل المصدر الأساسي الذي يستقي منه المجتمع المعلومات الأرشيفية.

كما أكدت هيئات المجلس القيادية صحة الأهداف الإستراتيجية الستة، المسطرة للعشر سنوات المقبلة، التي صودق عليها في كوالالمبور.

ديفيد أ. ليتش
نائب الرئيس المكلف بالمالية

بعد أن قرر توماس ليدمان الانسحاب من منصب نائب الرئيس المكلف بالمالية، صادقت الجمعية العامة في مالطة على اقتراح اللجنة التنفيذية تعيين مارتن برندسي (مدير الأرشيف الوطني الهولندي) في منصب نائب الرئيس المكلف بالمالية مؤقتا، إلى حين انعقاد الجمعية العامة القادمة في أوسلو شهر سبتمبر 2010. و سيتم إجراء انتخابات لهذا المنصب و مناصب أخرى في الأشهر القليلة القادمة.

مارتن برندسي من مواليد 1963. درس القانون في جامعة أوترخت، ليعمل بعد ذلك في مجال الإشهار و إدارة المشاريع الفنية قبل أن يلتحق بالوزارة الهولندية للتربية و الثقافة و العلوم في 1998، حيث شغل مناصب رئيس قسم السياسة الثقافية و مدير قسم الفنون و نائب المدير العام المكلف بالثقافة و وسائل الإعلام. عيّن مارتن مديرا للأرشيف الوطني الهولندي في 2007، و قد أتمّ مؤخرا تكوينا في ميدان الأرشيف.

الجمعية العامة السنوية في مالطة

أقيمت الجمعية العامة السنوية في مالطة يوم 20 نوفمبر بحضور 240 مندوب من 90 بلد، برئاسة يان ولسن (مدير شرفي لمكتبة و أرشيف كندا). و قد صادق المندوبون، في اجتماع دام أكثر من خمس ساعات، على المقترحات الخاصة بأهم الإصلاحات التنظيمية للمجلس، وهذا بعد نقاشات حادة أثارتها بعض المسائل الهامة. كما استمع المندوبون لتقارير نواب الرئيس الحاضرين في مالطة. و إليكم أهم النقاط التي تطرقت إليها هذه الجمعية:

الأرشيف المرحل

وجّه عبد المجيد شيخي، المدير العام للأرشيف الوطني الجزائري و رئيس مجموعة الأرشيف المرحل في المجلس، الدعوة لكل البلدان المهتمة بمسألة الأرشيف المرحل لحضور اجتماع المجموعة المقرر في الثلاثي الأول من 2010 في الجزائر.

المالية

صادقت الجمعية العامة على الحسابات المدققة لسنة 2008 و أقرّت نيابة مارتن برندسي في منصب نائب الرئيس المكلف بالمالية إلى حين انعقاد الجمعية العامة في أوسلو شهر سبتمبر 2010.

لجنة تدقيق الحسابات

أولت الجمعية العامة اهتماما خاصا لتقرير مدققة الحسابات الداخلية للمجلس، كاريل فال (الأرشيفية الوطنية البلجيكية)، التي ركزت على طريقة تعامل المجلس مع مقترح إنشاء مؤسسة لزيادة العائدات.

قرار حول زيادة العائدات المالية

صادقت الجمعية العامة بالإجماع على قرار، صاغته اللجنة الفرعية حول زيادة العائدات و أقرته اللجنة التنفيذية، يسمح لهذه اللجنة الفرعية بتحديد منتجات المجلس المرشحة للتسويق و الجاهزة للبيع أو لمنح براءة استعمال تجريبي. كما يسمح لها باللجوء إلى خبرة خارجية في التسويق و الاتصال، بصلة مع أمانة المجلس، و هذا من أجل تنفيذ مخطط التطوير الذي سيسطر على أساس المنتجات و الخدمات المحددة. صادقت الجمعية العامة أيضا على مبدأ إنشاء شركة أحادية الملكية و محدودة المسئولية (EURL)، حيث طلبت من اللجنة الفرعية تحضير مقترحات مفصلة للشروع في إنشاءها، ليفصل فيها الأعضاء في اقتراع بالمراسلة أو في الجمعية العامة القادمة بأوسلو. في الأخير أسندت لذات اللجنة مهمة اقتراح تعديلات في القانون الأساسي، من شأنها تطوير قدرات المجلس على تحصيل عائدات جديدة؛ على أن تناقش المقترحات في الجمعية العامة القادمة بأوسلو.

تقرير مجموعة العمل حول الاشتراكات

أبرز تقرير هذه المجموعة ضرورة القيام بإصلاحات تنظيمية هامة في المجلس ليتمكن من جلب أعضاء جدد. و قد تشمل هذه الإصلاحات إعادة النظر في هيكل الأقسام في شكله الحالي و كذا تحسين صيغة العضوية الفردية. كما ينبغي لنظام الاشتراك بحد ذاته أن يقوم على أسس جديدة تكون بسيطة و عادلة. لذا اقترحت المجموعة استشارة المختصين، في مرحلة لاحقة، للخروج بنظام جديد استنادا على نماذج إحصائية، تبرز أثر تعديل أهم المتغيرات، و كذلك على المقارنة مع أنظمة الاشتراك في المنظمات الدولية ذات الصلة. تعتزم المجموعة تقديم جملة من الاقتراحات النهائية لتنظر فيها الجمعية العامة في أوسلو، و هذا للشروع في تطبيق النظام الجديد، إن صودق عليه، ابتداء من سنة 2011. و قد أقرت الجمعية العامة النتائج التي توصلت إليها هذه المجموعة إلى حد الساعة.

البيان العالمي حول الأرشيف

قدمت كيم إبرهارد (أستراليا) تقريرا حول المجهود الجبار الذي بذله قسم الجمعيات المهنية خلال العامين الماضيين من أجل صياغة البيان العالمي حول الأرشيف، ليطرح بعد ذلك على الجمعية العامة للمصادقة عليه، تم صياغة البيان بعدة لغات منها الإنجليزية و الفرنسية و الإسبانية. كانت مناقشة البيان مفعمة بالحيوية، حيث طرح بعض المندوبون أسئلة بخصوص نص الوثيقة و شكلها و وضعها القانوني و كذا علاقتها ببيانات أخرى تبنتها منظمات الأمم المتحدة من قبل، كما تساءلوا عن الكيفية التي تمكّن أعضاء المجلس من ترقية البيان جماعيا ليكون وقعه أكبر في الميدان. ذكّر آخرون أن الجمعية العامة الماضية قد أبرزت أهمية الوثيقة و أنّ ممثلي هيئات المجلس حظوا بعدة فرص للإدلاء بملاحظاتهم في المراحل الأولى من صياغة البيان. و بعد عدة تدخلات فياضة، طلب الرئيس أن يُقترح على الجمعية العامة تعديل من شأنه المضي قدما بالنقاش. إثر ذلك تم اقتراح المصادقة على البيان مبدئيا، على أن تتولى اللجنة التنفيذية مرة أخرى المراجعة و الاستشارة في الموضوع. طُرح المقترح للاقتراع ليتم المصادقة عليه بـنتيجة 55 صوت مقابل 41.

حول الأرشيف و تهتم بما تقوم به الفروع و الأقسام من نشاطات تعتبرها إسهامات جليلة في البرنامج المهني.

ستكون 2010 سنة تحسين و تعزيز العمليات التي انطلقت في 2009. أما السنة المقبلة فسيتركز مجهود لجنة البرنامج على ما اقترح من طرق جديدة لوضع البرنامج. كما يجب أن تعمل على إعادة تنشيط الشراكات القديمة أو إقامة جديدة، لا على أساس مالي فحسب بل مهني كذلك. و من المقرر أيضا وضع إطار جديد يحتوي على برامج خاصة يتم تحديد محتواها حسب نوعية المشاريع التي تبنتها و/أو موّلتها لجنة البرنامج. فمسعانا يتمثل في المزج بين منهج "قاعدي" يتبنى كل المشاريع الصادرة من الميدان (منهج يتماشى و تطلعات الأعضاء، لما يوفره للأرشيفيين من أدوات عمل ملموسة) و بين إطار متكامل من البرامج الخاصة، التي تجمع في إطار واحد مختلف المشاريع المتعلقة بنفس المجال و التي ستُحدد لها رزنامة و ميزانية خاصة و كذا الشركاء ذات الصلة. و ستعمل نائبة الأمين العام للبرنامج على صياغة كل هذه المحاور في مقترح تقدمه خلال الاجتماع القادم للجنة البرنامج، و الذي إذا أقرته هذه الأخيرة سيطرح على اللجنة التنفيذية للمصادقة النهائية. إلى حين ذلك، نتمنى أن يكون حصاد المشاريع لسنة 2010 وافرا، كما كان عليه في 2009.

كريستين مارتيناز
أمينة لجنة البرنامج
martinez@ica.org

لجنة البرنامج تجيز مشاريع جديدة

قررت لجنة البرنامج تمويلا خمسة مشاريع جديدة في إطار النداء الثاني للاقتراح.

استغل فرع المجلس لمنطقة إفريقيا الغربية فرصة تنظيم أسبوع الأرشيف الفرانكفوني، من 19 إلى غاية 23 أكتوبر، لعقد جمعيته العامة.

يضم هذا الفرع 16 ستة عشر بلد من منطقة إفريقيا الغربية المتعددة اللغات: منها الناطقة بالفرنسية (بنين، بوركينافاسو، ساحل العاج، غينيا، مالي، موريتانيا، النيجر، سنغال، توغو) و بالإنجليزية (غامبيا، غانا، ليبيريا، نيجيريا، سيراليون) و البرتغالية (غينيا بيساو و جزر الرأس الأخضر).
شمل أسبوع الأرشيف الفرانكفوني لسنة 2009 ورشتين مخصصتين لأعضاء فرع المجلس في منطقة إفريقيا الغربية. تطرقت الأولى إلى برمجية ICA-Atome (إتاحة الذاكرة) المجانية و المتعددة اللغات. أما الثانية فقدمت بالإنجليزية و الفرنسية مجموعة أدوات "الأرشفة لتفعيل الحكم الراشد"، التي طورها فرع المجلس لمنطقة المحيط الهادئ. تقترح المجموعة منهجية و جملة من الممارسات الجيدة لإقناع أصحاب القرار بأهمية التسيير الجيد للوثائق و الأرشيف في تحديث الإدارة و شفافيتها. لقيت الورشتان استحسان الزملاء الذين نوّهوا بحسن التواصل مع المكونين و المشاركين. كما برمجت ملتقيات أخرى لمن لم يسعفه حظ المشاركة في تلك الدورات التكوينية.

كان انعقاد الجمعية العامة لفرع المجلس في منطقة إفريقيا الغربية أبرز حدث في أسبوع الأرشيف الفرانكفوني لسنة 2009. فماعدا الاجتماع التأسيسي المنعقد في ديسمبر 1977، نظمت كل اجتماعات الفرع خلال فترة انعقاد الندوات الدولية للمائدة المستديرة حول الأرشيف أو خلال الجمعية العامة للمجلس. احتضنت جامعة الشيخ أونطا ديوب بدكار الجمعية العامة للفرع، التي ترأسها الأمين العام للحكومة السنغالية، مشيدا في كلمته باختيار دكار لانعقاد مثل هذا اللقاء الهام، و مؤكدا الدعم الذي توليه الدولة السنغالية لقطاع الأرشيف.

كما أضحى تصميم موقع إليكتروني للفرع من الأولويات. فقد طُلب من كل دار أرشيف وطنية أن تقترح قائما على موقع إليكتروني، لاختيار أفضل تصميم من بين التصاميم التي سيقدمها كل واحد منهم. في هذا الصدد، يمكن للمجلس أيضا أن يطوّر موقعه الإليكتروني بما يخدم الفرع، و لكن قبل ذلك يجب اختيار منسق يتولى جمع المعلومات التي ستدرج فيه.

أما في موضوع الرقمنة، التي تعد من أولى الأولويات، فيجب أن نبدأ قبل كل شيء بوضع محاور سياسة الرقمنة. كما رأت الجمعية أنه من الضروري وضع دليل مصالح و مؤسسات الأرشيف على المستوى الإقليمي، لهذا على الدول الأعضاء أن تبادر بعمل إحصائي على المستوى الوطني.

أشارت الجمعية كذلك إلى ضرورة إقامة تبادلات و تكوين مشترك بين مهنيي المنطقة. في هذه النقطة لابد من الإشادة بما أنجز من أعمال، كتوحيد الممارسات (في استعمال معايير الوصف) و كذا تبادل التجارب (في عملية ترميم الوثائق/السنغال).

تم المصادقة في الأخير على مقترح إقامة دورة باريس الأرشيفية (STIA) في دكار أو في مدينة أخرى، ابتداء من 2011 أو 2012. و تجري حاليا اتصالات لتمويل المشروع في إطار برنامج التعاون الفرنسي.

كانت الجمعية العامة المنعقدة في دكار منطلقا جديدا للفرع، و هذا بفضل إرادة كل أعضائه التي جسدها رئيس الفرع، بعقده العزم على أن يعكس الفرع حيوية و حماس كل الشباب.

و بدعوة من جورج تووللي، الأمين العام للفرع، ستنعقد الجمعية العامة لسنة 2010 في منروفيا (ليبيريا).

فطومته سيسي ديارة
محافظة أرشيف، مسوؤلة
مكتب الدراسات و اليقظة
الأرشيفية، منسقة مصالح الأرشيف
المحلي، مديرية أرشيف السنغال
pmarchi@primature.sn

فرع المجلس في جنوب شرق أسيا:
تقاسم التجارب في مجال الرقمنة

اجتمعت اللجنة التنفيذية في 2 أكتوبر 2009، بغرض حل بعض المسائل الهامة و تحديد إستراتيجيات تنفيذ برنامج نشاطات الفرع و مشاريعه. حضر الاجتماع كل مديري دور الأرشيف الوطني، التابعة للفرع، باستثناء ممثل ميانمار. في نهاية الأشغال تقرر بصفة مؤقتة تنظيم الاجتماع القادم في ماليزيا خلال شهر مايو 2010.

على جانب الاجتماع و الملتقى حظي المشاركون بشرف حضور مراسيم افتتاح معرض حول تصاميم البنايات التي شيدها الفرنسيون في هانوي ما بين 1858 و 1945. و في 3 أكتوبر نظمت لهم نزهة في مقاطعة "نين بين"، حيث زاروا خليج هالونغ، المصنف كتراث عالمي، و كذا قرى في المقاطعة تزخر بالصناعات التقليدية. للمزيد من المعلومات، زوروا موقع الفرع على: www2.arkib.gov.my/sarbica

يتيمة رمون
الأمينة العامة لفرع المجلس
في جنوب شرق أسيا
yatimah@arkib.gov.my

ندوة حول الأرشفة الرقمي

ستنعقد الندوة الأوروبية الثامنة حول الأرشفة الرقمية(ECA2010) في جنيف، من 28 إلى 30 أبريل 2010. تندرج هذه الندوة في سياق الندوات الأوروبية حول الأرشيف، التي نظمت في السنوات الأخيرة؛ إلا أنها تسعى إلى التجديد وهذا بالتركيز على الأرشفة و الأرشيف الرقمي كوظيفة لا على الأرشيف كمؤسسة.

سيناقش 150 خبير ومهني، من مختلف الجنسيات، ما يفوق المائة مساهمة، تقدم التطورات الأخيرة و المشاريع الجارية و المستقبلية في مجال الأرشفة **الرقمية**. و بالإضافة إلى المداخلات، ستنظم ورشات عمل و عروض بالصور البيانية تتيح الخبراء فرصة التعمق في مواضيع معينة. للمزيد من المعلومات حول البرنامج، زوروا الموقع الإليكتروني للندوة على: www.eca2010.ch.

كما تنتظركم عدة نشاطات جانبية منها حفل استقبال و مأدبة عشاء و معرض و زيارات مهنية لأهم المؤسسات الأرشيفية في منطقة جنيف. فإن أثرنا اهتمامكم، شاركونا بالتسجيل على الموقع الإليكتروني: www.eca2010.ch. و للاتصال:

ECA2010,
Federal Department of Home Affairs, FDHA,
Swiss Federal Archives SFA, Archivstrasse 24, CH-3003 Bern
eca2010@bar.admin.ch
www.eca2010.ch

المعرض الدولي للأرشيف
لسنة 2010 (IACE2010)

سينظم الأرشيف الوطني الكوري من 1 إلى 9 جوان 2010 المعرض الدولي للأرشيف الأول في سيول عاصمة كوريا، و هذا لثمين التراث الوثائقي و نشر الثقافة الأرشيفية على المستوى الوطني و الدولي.

برنامج المعرض 2010 :

بارك، سانغ دوك
مدير الأرشيف
الوطني الكوري

أخبار قسم الجمعيات المهنية

يسعى قسم الجمعيات المهنية إلى تقوية و توحيد كلمة مهنيي الأرشيف على المستوى العالمي وكذا مساعدة أعضائها من الجمعيات على تعزيز نفوذهم. يضم القسم أكثر من 80 جمعية ، تدير شؤونه لجنة متكونة من 15 عضو، يرأسها حاليا هنري زوبار من جمعية الأرشيفيين الفرنسيين.

كانت الجمعية العامة السنوية، المنعقدة في كيبك سنة 2007، قد طلبت من قسم الجمعيات المهنية تحضير بيان عالمي حول الأرشيف مستندة في ذلك على بيان كيبك حول الأرشيف. لذا عكف القسم خلال السنتين الماضيتين على صياغة هذه الوثيقة، بالتعاون مع مجموعة عمل أنشئت لهذا الغرض. الهدف من البيان هو إقرار مكانة الأرشيف على المستوى العالمي و إبراز دوره الأساسي في ضمان حقوق الإنسان و في تشكيل الذاكرة الجماعية و كذا دوره كركيزة لإدارة مسئولة و شفافة. صادقت الجمعية العامة في مالطة على البيان مبدئيا، على أن تقوم اللجنة التنفيذية بمراجعته.

تعمل لجنة القسم على مساعدة الجمعيات في تسيير و تحسين إدارتها و كذلك الخدمات و المنتجات التي تقدمها لأعضائها، وهذا بإصدار العديد من التوجيهات، الموجودة الآن في مركز موارد المجلس على موقعه الإلكتروني. من التوجيهات المدرجة مؤخرا، تلك التي تخص كيفية تنظيم الانتخابات و كذا التي تعطي إرشادات لوضع برنامج رعاية مهنية و تقدم توجيهات للجمعيات في مجال إدارة الوثائق. و لتسهيل الإطلاع على كل ما صدر من توجيهات يعمل القسم حاليا على وضع دليل على الانترنيت، بروابط إلكترونية تتيح الوصول إليها باللغات الإنجليزية و الفرنسية و الإسبانية.

كما يعمل القسم حاليا على تطوير النموذج الأوروبي للمؤهلات الأرشيفية، الذي يعد مشروعا مهما من شأنه مساعدة الجمعيات و المؤسسات الأرشيفية على تطوير نموذج مؤهلات تلاءم بيئتها المهنية.

فيما يخص مشروع تمويل التضامن الأرشيفي، الذي يدعمه القسم، لا يزال العمل متواصلا من أجل تنسيق المجهودات الدولية التي تسعى إلى إقامة مشاريع تعاون دولي لمساعدة مهنيي الأرشيف في الدول النامية. تجدون الآن على موقع المشروع: http://archives3.concordia.ca/solidarity، إرشادات لتحرير طلب تمويل و كذا قائمة مصادر التمويل الأوروبية.

كولين ماكيوان
أمينة ثانية لقسم
الجمعيات المهنية
tcmcewen@gmail.com

إعادة تنشيط قسم أرشيف الكنائس و المؤسسات الدينية في روما

كان اجتماع أعضاء قسم أرشيف الكنائس و المؤسسات الدينية في روما، يومي 12 و 13 نوفمبر، ذروة الجهود التي بذلت منذ 15 شهر لإعادة تنشيط القسم.

إن أعضاء القسم يمثلون مؤسسات أرشيفية تحفظ أرصدة دينية؛ حضر منهم الاجتماع مندوبون من الولايات المتحدة و النمسا و ألمانيا و المجر و المملكة المتحدة و بلجيكا و إسرائيل و أستراليا، حيث كانت فرصة لهم للتلاقي و تبادل التقارير حول النشاطات الجارية في بلدانهم و كذا للنظر في مسألة إعادة تنشيط القسم الذي يعيش حالة من الركود منذ 2004. كانت توجهات القسم في المستقبل أهم انشغال ورد في الاجتماع، فاستنادا على تجربة الطاقم

السابق أضحى من ضروري توسيع و تنويع التمثيل داخل القسم ليشمل أكبر عدد ممكن من البلدان و المؤسسات الأرشيفية التي تحفظ أرصدة دينية غير المسيحية.

اتفق المجتمعون على أن الاتصال هو السبيل الرئيسي لتحقيق ذلك، لذا يجب تسخير كل الطاقات لمواصلة المجهود الذي بدأ في أغسطس 2008،

من أجل جلب أعضاء جدد من مختلف بقاع العالم. و لكن من المهم كذلك تحسين التواصل مع الأعضاء الحاليين، عن طريق البريد الإلكتروني و الموقع الإلكتروني الجديد للمجلس. علينا أيضا مراجعة القانون الأساسي للقسم وفقا للقانون الجديد للمجلس، و كذلك مخطط نشاطنا، بالتماشي مع التوجهات الإستراتيجية للمجلس لفترة 2008-2018. في سياق ذلك، من المحتمل تغيير تسمية القسم، ليعكس فعلا مهمة تمثيل مؤسسات أرشيفية من مختلف العقائد و الطقوس الدينية، ليس المعروف فقط من كنائس و منظمات دينية غربية. و قد حظيت هذه الانطلاقة الجديدة بتزكية الجمعية العامة للمجلس في مالطة، مؤكدة بذلك لأعضاء القسم تقدير الزملاء لمجهوداتهم و باعثة فيهم الثقة لمواصلة المساهمة في القسم و المجلس بصفة عامة.

كيم إبرهارد
رئيسة قسم أرشيف
الكنائس و المؤسسات الدينية
archives@franciscans.org.au

قسم الأرشيف العلمي و الجامعي في ندوته السنوية لعام 2009

انعقدت الندوة السنوية الخامسة عشر لقسم الأرشيف العلمي و الجامعي في مدينة ريو ديجانيرو، البرازيل، من 8 إلى 11 سبتمبر 2009، تحت عنوان: "طبيعة الأرشيف الجامعي و العلمي: آفاق دولية". الندوة هذه كانت مشتركة مع الندوة البرازيلية الرابعة للأرشيف العلمي، حيث جلبت أكثر من 120 مشارك، قدم معظمهم من البرازيل و البعض الأخر من الأرجنتين و أستراليا و النمسا و بولونيا و اسكتلندا و الولايات المتحدة.

تطرقت تدخلات الندوة إلى مختلف جوانب النشاط المهني في سياق الأرشيف العلمي، كسياسات جمع هذا الأرشيف و طرق حفظه و وصفه، و كذا أثر العوامل الخارجية، كتشريعات الدولة، على الممارسات الأرشيفية و تطور الأرصدة، و احتمال تأثريها كذلك على أخلاقيات المهنة. كما أُبرزت المشاكل المتعلقة **بالتواصلية الوثائقية** و أقترحت الإستراتيجيات الملائمة التي قد تساعد المؤسسات الأرشيفية على رفع التحديات التي تواجهها، كما قُدمت كذلك حلولا ميدانية لمعالجة الأرشيف الإلكتروني. كانت النقاشات التي تلت، و أطراف الحديث المتبادل خلال فترات الاستراحة، فرصة لتبادل الآراء و التجارب بين مشاركين من مختلف البلدان و الثقافات الأرشيفية. نشرت فعاليات هذه الندوة في أواخر سنة 2009.

إن التنظيم المحكم، الذي وقفت عليه مؤسسة رووي باربوسا و متحف علم الفلك و العلوم ذات الصلة، و دار رووي باربوسا الجميلة، التي نظمت فيها الندوة، و كذا كرم ضيافة زملائنا البرازيليين، بعث في نفوس المشاركين روحا من التواصل و التعلم، طبع جل أشغال الندوة.

إلى جانب الأشغال حظي المشاركون بزيارة للحديقة النباتية الشهيرة في مدينة ريو و بحفل استقبال في حديقة متحف علم الفلك و بمأدبة عشاء في مطعم "بوركاو" بخليج "غوانابارا". وقد ساعدت كل هذه النشاطات على إنجاح الندوة، ليس مهنيا فحسب، بل شخصيا كذلك، بحيث سيبقى جمال مدينة ريو و ثراءها الثقافي راسخا في أذهان المشاركين.

جوليان ميكولتزكي
رئيسة قسم الأرشيف
الجامعي و العلمي
jmikoletzky@zv.tuwien.ac.at

قسم أرشيف البرلمانات و الأحزاب السياسية

ينظم قسم أرشيف البرلمانات و الأحزاب السياسية، في إطار برنامج نشاطاته، ندوة كل سنة (باستثناء سنوات مؤتمر المجلس) تتناول موضوعا يهم أعضاء القسم، و تكون فرصة لهم لتبادل التجارب و الإطلاع على ما أنتجه الخبراء الأرشيفيين الذين يدعون للمشاركة. انعقدت ندوة هذه السنة في فيينا يومي 29 و 30 أكتوبر 2009. تناولت الندوة موضوع "الأرشيف و الديمقراطية"، و تمحورت حول سبل مساهمة الأرشيف في ترقية الديمقراطية.

تناولت كل جلسة من الجلسات الرئيسية الثلاثة الموضوع من زاوية مختلفة: ما هي الأرصدة الأساسية التي من شأنها أن تصبح مصدرا لتدعيم الديمقراطية؟ و ما هي الوسائل التي يمكن استعمالها للتعريف بهذه الأرصدة لعموم الجمهور و الخاصة من جماعات الحوار؟ و ما هي الطرق و الأدوات التي يمكن أن تستعملها دور الأرشيف، بالتعاون مع هيئات أخرى، للمساهمة الفعلية في التربية الديمقراطية؟

كما خصصت ورشتي عمل لوضع إستراتيجيات تمكّن مصالح أرشيف البرلمانات و الأحزاب من العمل على ترقية الديمقراطية. و رغم التركيز على السياق البرلماني و الحزبي، لم يخفى على القسم أن الموضوع يهم العديد خارج دائرة أعضاءه. هذا ما يفسر وجود ممثلين بارزين عن أقسام المجلس الأخرى ضمن قائمة المتدخلين الرئيسيين في الندوة التي كانت مفتوحة لغير أعضاء القسم أيضا. كما حضرها مختصين في مجال التربية السياسية، لتصبح الندوة بذلك منتدى لتبادل حر و متنوع للآراء في هذا المجال. كانت مداخلات الندوة على العموم جد قيّمة. فقد أبرز بعض المحاضرين بأمثلة تاريخية أهمية استعمال المصادر الأرشيفية لترقية الديمقراطية، و اعتبروا تاريخ البرلمانات و الأحزاب السياسية مصدرا هاما لترقية الديمقراطية و ضرورة في التربية السياسية.

كانت الندوة فرصة لإبراز دور المعارض الأرشيفية، و المواقع الإليكترونية و المنظمات الأرشيفية و كذا مختلف التظاهرات الموجهة للجمهور، في مساعدة الأرشيفيين و مؤسساتهم على ترقية الديمقراطية. كما أبرز دور التعليم و التكوين الأرشيفي في تحسين التربية السياسية وتعزيز الديمقراطية. في هذا الصدد أراد المشاركون إبراز الدور الرئيسي الذي يؤديه الأرشيفي في القرن 21، و التحديات التي يفرضها عصر التواصل الإلكتروني، و الدور المصيري الذي يلعبه المربي. و فيما يخص دور الهيئات الدولية و الوطنية في هذا المجال، ركزنا خاصة على دور المجلس الدولي للأرشيف. تقاسم المشاركون كذلك تجاربهم في طرق التعليم الأرشيفي و طريقة إقامة تعاون أرشيفي مع المدارس و الجامعات. و أتيح في الأخير المجال للتعريف بنشاطات القسم المتعلقة بمشروع التوأمة.

أوّد في هذا المقام، باسم لجنة القسم و أعضاءه، أن أعبر عن امتنانا للبرلمان النمساوي، و أخص بالذكر السيدة بربرا برامر رئيسة مجلس الأمة النمساوي، على استضافة ندوتنا في البرلمان النمساوي، محققة بذلك رغبة القسم في تنظيم الندوة داخل مثل هذه البناية التاريخية المهمة التي استضافت القسم عدة مرات في الماضي. فلا يسعنا إلا أن نعبر عن شكرنا الجزيل لكل من ساهم فيها، و نخص بالشكر نائب رئيس القسم، السيد غونتر شافباك، و زملائه، على كرم ضيافتهم و على المجهودات التي بذلوها لتحضير الندوة. كما نشكر كل المتدخلين و المشاركين؛ و بالخصوص رؤساء الأقسام، السيدة جوليان ميكولتزكي و السيد يانس باول، على مداخلاتهم القيّمة. فالقسم يعتز بهذا التعاون بين الأقسام، الذي يعد من الأهداف الرئيسية في إستراتجية المجلس الشاملة.

من وجهة نظري يعتبر الأرشيف المفتوح و المتاح للمواطنين حقا أساسيا من حقوقهم في المجتمعات الديمقراطية، يكفله القانون على المستويين الدولي و الوطني. في هذا المجال يلعب الأرشيفيين كأهل اختصاص دورا جوهريا، لذا أردنا من اجتماعنا أن يكون أولا و قبل كل شيء منتدى لتبادل وجهات النظر و المقترحات في الموضوع. و أعتقد أن قسمنا وُفق في هذا و آمل أن يواصل على هذا المنوال في المستقبل.

ماريتا مينوتوس
رئيسة أرشيف البرلمانات
و الأحزاب السياسية
minotos@karamanlisfoundation.gr

تمرين إخلاء:
مؤسسات تتولى أمورها!

جاءت المبادرة من ثلاثة مؤسسات توجد في مدينة لوزان السويسرية: مكتبة لوزان الجهوية و الجامعية، أرشيف مقاطعة "فود"، و مكتبة المدرسة الفيدرالية المتعددة التقنيات في مدينة لوزان (EPFL)، و هذا في إطار المجمع المسمى COSADOCA، الذي شكلته هذه المؤسسات سويا من أجل إنقاذ التراث الوثائقي في حال وقوع كارثة.

في كل عام، توفر مؤسسة من هذه المؤسسات مكانا لتنظيم تمرين واقعي لتسيير الحالات الاستعجالية. ففي 8 و 9 سبتمبر من عام 2009، مُثّلت حالة إضرام نار ألحقت الضرر بستين متر خطي (حوالي 1800 مجلد) في المخازن الموجودة في أقبية المكتبة الجامعية، و كذا تسرب المياه، جراء عاصفة، في القاعات المفتوحة للجمهور في الطابق الخامس، ملحقة الضرر بستين متر خطي كذلك. و قد أجريت هذه التمارين تحت إشراف الحماية المدنية السويسرية.

للمزيد من المعلومات و لإجراء مثل هذه التمارين بأنفسكم، زوروا الموقع الإليكتروني لمجمع COSADOCA على: www.cosadoca.ch

كريستوف جاكوبس
مسئول مشروع،
برنامج تسيير
الحالات الاستعجالية
jacobs@ica.org

مجلة "كوما"

أتاحت ندوة مالطة فرصة سانحة لهيئة تحرير "كوما" لملاقاة العديد من مسوؤلي الأقسام، المدعوين للمساهمة في الأعداد القادمة، و لمناقشة المحتويات التي يمكن إدراجها في الإصدارات الجديدة.

تحتوي الأعداد التي ستصدر في 2010 (1؛2008 و 2؛2008) على فعاليات مؤتمر كوالالمبور. العدد الأول يخص المداخلات المتعلقة بالحكم الراشد و أهمية الشراكات الإستراتيجية، أما الثاني فيتطرق إلى التسيير الأرشيفي بصفة عامة، مدعما في ذلك بعدة دراسات حالة. نتمنى أن نطبع من الآن فصاعدا عددين على الأقل سنويا، أو ثلاثة أعداد إن أمكن، و هذا لتدارك تأخر الأعداد السابقة، قبل نهاية 2010. نحن على وشك إتمام محتوى الأعداد الخاصة بقسمي SAR و SPO، أما العدد الخاص بفعاليات ندوة مالطة (عدد مشترك مع قسم التكوين الأرشيفي، بمقتضى موضوع الندوة المتعلق بالتكوين الأرشيفي) سيصدر ضمن أعداد سنة 2009 تحت رقم 2009؛ 2.

كان لقاء مالطة أول اجتماع لهيئة التحرير منذ صدور المجلة من جديد في نسختها الورقية. و لم يمنعنا الاستحسان الذي لقيه التصميم الجديد من إدخال بعض التعديلات لتحسين العدد القادم؛ من بينها مخطط تقييم المقالات، يقوم به زملاء من نفس اختصاص مؤلفيها (أرشيفيين أساسا).

سيفيد حتما في تحسين نوعية المقالات. سيشرف على هذا المخطط قسم التكوين الأرشيفي، فعلى المؤلفين الراغبين في الاستفادة منه أن يتصلوا أولا برئيس التحرير. و تحسبا لما بعد 2012، تفكر هيئة التحرير من الآن في مسألة تجديد أعضائها و ضرورة إدماج عناصر جديدة.

مارغريت بروكتر
رئيسة تحرير "كوما"
m.procter@liverpool.ac.uk

إصدارات

مجلة فرع المجلس في جنوب و شرق إفريقيا

العدد 28، 2009، ISSN 0376-4753 . اتصلوا بالسيدة كيلوبوغيلي اكغابي، أمينة مال الفرع، على العنوان التالي: kkgabi@gov.bw.

نشرية "بانوراما" لفرع المجلس في منطقة المحيط الهادئ

العددين 1/2009 و 2/2009. اتصلوا بالسيد جون كوتن ورايت، على العنوان التالي: pono@hawaii411.com